

## الشيخ الصفار يدعو لتيسير زواج الفاقدين لزوجاتهم

دعا سماحة الشيخ حسن الصفار لتفهم أوضاع الفاقدين لزوجاتهم وتيسير زواجهم.

وحتّى على احتضان الفاقدين لأمهاتهم وتربيتهم وحسن التعامل معهم.

جاء ذلك خلال خطبة الجمعة 15 جمادى الأولى 1444هـ الموافق 2 ديسمبر 2022م بمسجد الرسالة بمدينة

القطيف شرقي السعودية بعنوان: الزهراء عليها السلام ووصيتها الخاصة لعلّي عليها السلام.

وأوضح سماحته أن من الطبيعي أن يترك فقد المرأة الصالحة فراغًا كبيرًا في حياة الرجل، وجزنًا عميقًا في نفسه.

وتابع: فالمرأة هي محور حياة الأسرة وعماد استقرارها، وهي ربة البيت، ونوره وسراجها، ونبع العطف والحنان فيه.

وأبان أن: المرأة كلما كانت أكثر عطاءً في حياتها العائلية، وأكثر اتصافًا بصفات الفضل والكمال، كان دورها وأثرها أكبر في حياة الرجل وفي استقرار وسعادة كيان الأسرة.

وتابع: حين تفقد مثل هذه المرأة فلا يمكن وصف مدى الفراغ والحسرة والالم الذي يعصف بنفس زوجها وأولادها.

ومضى يقول: أمر الحياة والممات بيد الله، لا يشركه في ذلك أحد، وأمره نافذ في جميع خلقه، فلا خيار إلا التسليم لأمره والرضا بقضائه وقدره.

وتابع: أولياء الله هم في مقدمة المسلمين أمين لأمره الراضين بقضائه وقدره، فانهم يتحلون بالصبر والثبات، ويواصلون حياتهم حسب التعاليم الإلهية ليكونوا نماذج وقدوات للعباد.

وأضاف: فمع كل الألم والحسرة يفقد فاطمة الزهراء عليها السلام إلا أن أمير المؤمنين عليًا عليه السلام بعد وفاتها اختار زوجة تنتظم بها حياته العائلية.

وذكر أن الزهراء عليها السلام أوصت الإمام عليًا بذلك، واقترحت عليه زوجة اختارتها له، كما ورد في الرواية: «يَا ابْنَ عَمٍّ: أُوصِيكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بَعْدِي بِابْنَةِ أُخْتِي أُمَامَةَ فَإِنَّهَا تَكُونُ لِي وَلِدِّي فَإِنَّ الرِّجَالَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنَ الذِّسَاءِ».

وعن الدرس المستفاد من وصية الزهراء عليها السلام قال سماحته: يواجه بعض الأزواج بعد وفاة زوجته، نوعًا من التحسس النفسي والعائلي، يعود سعيه للإقدام على الزواج من جديد. فيعيش الفراغ النفسي والعاطفي ويرتبك برنامج حياته، وهذا خطأ كبير.

وتابع: قد يكون هذا الخطأ من قبله وقد يفرض عليه من قبل أبنائه وبناته.

وحت الزوجة الجديدة على الاستعداد لاحتضان أبناء زوجها من زوجته الراحلة.

منتقدًا رفض بعض النساء الزواج ممن له أبناء من زوجة سابقة، حتى لا يتحملن المشاركة في تربيتهم.

وقال إنهن يحرمن أنفسهن من خيرٍ كثير، وثوابٍ عظيم.

وأشاد بالمبادرات الإنسانية التي تُبذل من قبل العوائل الخيرة لاحتضان الأيتام ومجهولي النسب، ليعيشوا في كنف عائلة تغمرهم بالعطف والرعاية، وتؤهلهم للحياة بالتربية الصالحة.

مشيرًا إلى إحصائية تذكر أن 12 ألف أسرة في المملكة تكفل أبناءً من أبوين مجهولين يعيشون معهم في منازلهم كأبناء لهم.

للمشاهدة:

<https://www.youtube.com/watch?v=0W8MyL0cyU0>

